

## جددوا دعم

## مجلس الأمن يحذر معيقي

شهدت العاصمة صنعاء يوم امس اضخم فعالية سياسية دولية تشهد اليمن والمنطقة والمتمثلة في ذلك الحضور الدولي الكبير الذي اكد وقوفه الى جانب الشعب اليمني وتمسكه بالتسوية السلمية ورفضه للعنف والفوضى في رسالة شديدة اللهجة وجهها للرافضين لقرارات الهيكله والمعيقين لمؤتمر الحوار الوطني..

كان يوم امس يوماً مشهوداً في تاريخ اليمن حيث وقف الاخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ليذود بشجاعة عن امن واستقرار اليمن وسلمه الاجتماعي في ذلك الاحتفال السياسي الكبير الذي اقيم في دار الرئاسة واثار اهتمام العالم اجمع كونه يأتي في ظل ظروف حرجة تعيشها اليمن والتسوية السياسية وفقاً للمبادرة الخليجية وقراري مجلس الامن ..

«الميثاق» تنشر اهم ماجاء في الحفل الذي اقامه رئيس الجمهورية لرئيس واعضاء مجلس الامن والدكتور عبداللطيف الزياتي امين عام مجلس التعاون الخليجي والى ابرز الكلمات وفي مقدمتها كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

## في كلمته أمام مجلس الأمن:

## رئيس الجمهورية: الأطراف التي ترفض الحوار هي المعرقة للتسوية السياسية



وفي الحفل الذي حضره رئيس مجلس النواب يحيى على الراعي ورئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة ورئيس وأعضاء لجنة الحوار وعدد من المسؤولين وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياتي والمبعوث الأممي الى اليمن جمال بن عمر ومستشارو رئيس الجمهورية.. التي الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية كلمة رحب فيها بالحضور.. معرباً عن بالغ الشكر وعظيم التقدير على ما حظيت به اليمن من اهتمام نادر من منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وذلك بتخصيص هذه الزيارة الاستثنائية لدعم ومساندة جهود واستكمال التسوية السياسية وفقاً للمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزمته التي حققت الدم اليمني الغالي وشكلت المخرج الأمن والمشرف لليمن وجنبته النزلاق الى هاوية التناحر والقتال الاهلي الذي وقعت فيه وللأسف بعض دول المنطقة التي هبت عليها رياح التغيير.

وقال "لا ننسى الدور الهام لأشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي واصدقائنا في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، الذين ساندوا التسوية السياسية في اصعب المراحل واعقدوا مساهم ذلك الى جانب حكمة عقلاء اليمن في تجاوز تلك الفترة الصعبة والتجاوب مع تطورات الشعب اليمني الحر في تحقيق التغيير والاصلاح المنشود بصورة سلمية تعكس عمقه الحضاري الراخ فقدم تجربة فريدة في عملية انتقال السلطة عبرت عن آمال ملايين الشباب الذين خرجوا الى الساحات مطالبين بالتغيير والمستقبل الافضل.

واضاف رئيس الجمهورية "تكتسب زيارتكم هذه لبلادنا أهمية خاصة كون مجلس الامن اكثر اجهزة منظمة الأمم المتحدة حيوية واهمية باعتبارها الجهاز المعني بحفظ السلم والامن الدوليين لما لقرارته من صفة الالزام للدول الاعضاء وفق المادة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة.

واشار الى ان هذه الزيارة تعكس إدراك المجتمع الدولي لأهمية أمن واستقرار ووحدة اليمن ليس للشعب اليمني فحسب ولكن للمنطقة والعالم ايضا نظرا لموقعه الاستراتيجي الهام والحساس ولتربص قوى الارهاب التي ترى في اضمحلال الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي فرصة للحصول على ملاذ آمن يمكنها من تنظيم صفوفها والانطلاق لتنفيذ عملياتها الارهابية والوصول الى تهديد أمن خليج عدن وطرق الملاحة الدولية في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة.

منوها بان هناك اطماعاً توسعية لدى بعض الدول التي تسعى لتصدير رؤاها الراديكالية ولم يعد سرا سعيها المموم للتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وبما يشكله ذلك من تهديد لأمن اليمن والجزيرة العربية. وتابع الاخ الرئيس قائلا "كل هذه الاعتبارات جعلت من قراري مجلس الامن (٢٠١٤، ٢٠١٤) معام امان لأمن اليمن ووحدهم واستقراره ومصحة إقليمية ودولية راسخة، باعتبارهما شدا على ضرورة استكمال التسوية السياسية وفرض العقوبات على معيقي التسوية بما يتوافق مع الإرادة السياسية والشعبية التي تسير في اتجاه بناء يمن جديد مزدهر وآمن وموحد يقوم على اساس مبادئ العدالة والحرية والمساواة واحترام حقوق الانسان ويتم التأسيس فيه للعدالة الاجتماعية وسيادة القانون بما يكفل تطبيق أسس ومعايير الحكم الرشيد.

واكد عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- أن هذا هو خيارنا الوطني وخيار شعبنا اليمني الحر المناضل الذي لن يسمح بضياح هذه الفرصة التاريخية التي لا تتكرر كثيراً.

وقال "ان ما انجزناه حتى اليوم من آلية تنفيذ المبادرة الخليجية يؤكد حرص اليمنيين على الالتزام بكل ما تضمنته هذه المبادرة وتمسكهم بالحل السياسي والوفاق الوطني وأنهم سيتصدون لكل من يعيق هذا الخيار، فقد تمكنا خلال الفترة العاضية ورغم كل الصعوبات والمعوقات والتحديات التي واجهتنا من إعادة الأمن والاستقرار الى معظم انحاء البلاد بما فيها تطهير محافظتي أبين وشبوة من تنظيم القاعدة وفتح الطرق وازالة مظاهر الحرب وتأمين المدن.

## زيارة مجلس الامن تدعم بقوة قرارات هيكله الجيش

## مؤتمر الحوار سيقوم بصياغة معالم الدولة الحديثة

## على الإعلام تجسيد روح التسامح والتصالح وتجاوز الماضي

التأكيد أن الحوار يجب أن ينطلق من الأسس والأهداف التي وضعتها المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية وقراري مجلس الامن.

وتابع رئيس الجمهورية قائلا "وفي هذه المناسبة أتوجه باسم الشعب اليمني في المقام الأول وباسمي بدعوة كافة الأحزاب السياسية وفي مقدمتهم الشباب والمرأة وكافة التيارات المشاركة في الحوار الوطني الى الالتزام بروح الحوار على نواحيه والحفاظ على وحدة اليمن أرضاً وإنساناً وبما يرفع المظالم عن الجميع ويحقق العدالة لهم ويوطي صفحة الماضي.

كما دعا رئيس الجمهورية الأحزاب والتنظيمات السياسية والإعلام إلى تحمل مسؤوليته في تهيئة الأجواء لحوار وطني ناجح والابتعاد عن اعلام الإثارة والتخريض وبث الكراهية، والتخلي عن صراعات الماضي وتجاوزها إلى آفاق المستقبل بالتسامح والتصالح من أجل بناء اليمن الجديد.

وقال الاخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- ولأجل توفير الاجواء والمناخات التي تساعد على انجاح مؤتمر الحوار الوطني فقد أصدرنا مؤخراً قرارين بتشكيل لجان لمعالجة كافة المظالم المتعلقة بالاراضي والعقارات والمبعدين والاختلالات الأخرى التي حدثت في المحافظات الجنوبية وهذا يتطلب اعتمادات مالية لمعالجتها.

واضاف "مع كل ذلك فان بعض الصعوبات لاتزال قائمة وهناك تحديات كبيرة في الجوانب الاقتصادية والأمنية والعيشية غير ان

واشار إلى أن حكومة الوفاق الوطني المشكله بموجب المبادرة الخليجية نجحت في إعادة الخدمات الاساسية للمواطنين من كهرباء ومياه ومشققات نظفية ومرافق صحية وتعليمية، وشرعت بمعالجة الاختلالات الاقتصادية والسير في برنامج الإصلاحات الذي يلي مطالب شعبنا وحصلت على تعهدات من المانحين من اشقاء واصدقاء اليمن بما يقارب ثمانية مليارات دولار، يتم الآن اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل الحكومة والدول المانحة لتخصيصها للمشاريع الضرورية والطارئة وفق خطة مرحلية لإعادة اعمار ما دمته الحرب.

ولفت إلى أن اللجنة العسكرية انجزت الكثير على صعيد اعادة هيكله الجيش بما يضمن انهاء الانقسام واعادة اللحمة الى صفوفه وحيث تعد زيارة مجلسكم الموقر هذه دعماً قوياً لاستكمال تنفيذ ما أصدرناه من القرارات في هذا المضمار وفي تنفيذ ما تبقى من مهام المرحلة الثانية للمبادرة الخليجية إضافة إلى أننا سنصدر عما قريب القرار الخاص بإعادة هيكله أجهزة الأمن والشرطة بما يمكنها من أداء وظائفها الحقيقية في خدمة المواطن وحمايته.

واضاف الاخ الرئيس "كما أنهت اللجنة الفنية لمؤتمر الحوار الوطني معظم أعمالها التحضيرية وقدمت تقريرها الختامي تمهيداً لانعقادها والذي ستشارك فيه كافة المكونات السياسية والاجتماعية وفق المبادرة الخليجية باعتبارها الاستحقاق الهام الذي سينتج عنه صياغة معالم الدولة اليمنية الحديثة حيث تقتضى المصلحة الوطنية العليا حرص الجميع على إنجاحه لأنه لا بديل عنه إلا العودة إلى مربع العنف، مع

فرص التغلب على هذه التحديات اصبحت أكثر يسرا في ظل الاجماع الاقليمي والاممي على ضرورة مساعدة اليمن لانجاح هذه التجربة الفريدة من نوعها في المنطقة.

وفي ختام كلمته قال رئيس الجمهورية "اسمحوا لي ان اشير الى ان هناك عناصر مهمة ومحرورية لنجاح المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وصولاً الى الاستحقاق الانتخابي في فبراير ٢٠١٤ منها:

- اهمية استمرار دول مجلس التعاون الخليجي والامم المتحدة ومجلس الامن في رعاية المرحلة الثانية من التسوية السياسية والتأكيد على التمسك بامن واستقرار ووحدة اليمن وفقاً لبنود المبادرة الخليجية وقراري مجلس الامن ٢٠١٤ و ٢٠١٦ ورفض العنف لتحقيق اهداف سياسية واعتبار الحوار هو المنبر الوحيد لمعالجة كافة القضايا والمظالم والمخالفات المتعلقة بالتسوية السياسية.

- التأكيد على اهمية وفاء المانحين بتعهداتهم باعتبار ان جذور المشكلة في اليمن ذات طبيعة اقتصادية مما يجعل استكمال التسوية السياسية مرتبطاً بشكل قوي بتحقيق النمو الاقتصادي حتى يلمس المواطن أثر ذلك على حياته المعيشية فتوفير الخدمات وفرض العمل وتحسين المناخ الاستثماري سينعكس ايجاباً على مجمل الجوانب السياسية والأمنية ويخلق اجواء الاستقرار والامن الكفيلة بوضع حد للأفكار المتطرفة والارهابية.

- توفير الدعم المادي اللازم لتمكين حكومة الوفاق الوطني من إعادة الاعمار في المناطق المتضررة من الارهاب والحروب، وكذلك التعويضات اللازمة المرتبطة بالقرارات التي صدرت لمعالجة الاوضاع في المحافظات الجنوبية.

واعرب الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي عن الترحيب والتقدير الكبيرين والشكر الصادق للاهتمام الخاص والاستثنائي الذي حظيت به بلادنا من الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي وكافة الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع بلادنا في تلك المرحلة الخطيرة وساندوها للخروج من محنتها والوصول بها الى بر الامان.

العنف وينجح للسلم تمسكاً بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف والقيم العربية الاصلية واليوم ها نحن نحتفل مرة ثانية بخطوة مهمة أخرى من المرحلة الثانية في الفترة الانتقالية ضمن مسيرة تنفيذ المبادئ التي نصت المبادرة الخليجية.

وأكد الدكتور عبداللطيف الزياتي امين عام مجلس التعاون الخليجي أن مؤتمر الحوار يمثل فرصة ثمينة لمناقشة كافة المسائل والقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ومناسبة مواتية للتوافق بين ابناء الشعب على وضع اسس الدولة اليمنية الحديثة القائمة على مبادئ العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان.

واريد قائلًا "اننا على قناعة وثقة تامة بان الحوار والتوافق بين كافة القوى السياسية ومختلف فئات وشرائح المجتمع اليمني سيمهد الطريق لبدء مرحلة جديدة من تاريخ اليمن، نأمل ان تكون زاخرة بمستقبل مشرق لليمنيين". وأشار الزياتي الى أن هذا اللقاء يتميز بمشاركة مندوبين الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي والتي تحمل الكثير من الدلالات والمضامين البليغة التي تبرهن على دعم مجلس الامن والامم المتحدة للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومساندتهم الاكيدة للجهود التي تبذلها القيادة اليمنية والحكومة للمضي قدماً في مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي الشامل وتحقيق امن وسلامة واستقرار ووحدة اليمن وتطلعات شعبه.

ونوه بما حققته القيادة والشعب اليمني بكافة قواه السياسية وتكتلاته

التي أمين عام مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الزياتي كلمة نقل في مستهلها تحيات وتقدير اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واصحاب السمو والمعالى وزراء خارجية دول المجلس، لكافة افراد الشعب اليمني وقياداته السياسية وتمنياتهم الصادقة في ان تكلل جهود اليمنيين نحو بناء يمن جديد يتمتع بالامن والاستقرار والسلم ويرفل في اثواب العزة والتقدم والازدهار.

وقال "يطيب لي ان أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلي الاخ رئيس الجمهورية للدعوة الكريمة للمشاركة في هذا اللقاء وان اعرب عن تصميم دول مجلس التعاون وعزمها على ان تظل كما كانت دائماً داعمة ومساندة لليمن وتطلعات شعبه العزيز وهذا حق قومي تملبه علينا اواصر القرى ورباط التاريخ المشترك والمصير الواحد ونعبر لكم من خلاله عن ما يكنه لكم اشقاؤكم في دول المجلس من صادق الود والمعزة والتقدير".

واضاف الزياتي "قبل شهرين احتفلنا معكم في هذا المكان بمرور عام على توقيع المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية اعترافاً بما تم تنفيذه من خطوات وجزءات نقلت اليمن من حال الى حال وفتحت امام ابناء الشعب اليمني الكريم ابواب الامل في مستقبل افضل وحياة حرة كريمة تليق باصالة هذا الشعب وتاريخه العريق الحافل بالامجاد".

ولفت الى أن التسوية السياسية أثارت إعجاب المجتمع الدولي بالحكمة اليمنية المعهودة التي برهنت بان الشعب اليمني يكره اارقة الدماء ويرفض

## د. الزياتي: قادة دول مجلس التعاون يؤكدون دعمهم لوحدة وأمن واستقرار اليمن

من تقدم ملموس في مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي.. مؤكداً على أهمية ان تتزامن هذه الجهود وتتواكب مع انطلاق برامج وخطط التعمير والبناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة ارجاء اليمن حتى يلمس المواطنون نتائج تلك الجهود وتأثيراتها على حياتهم المعيشية.

كما اشاد بمواقف اصدقاء اليمن والدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية التي ساندت التسوية السياسية وقدمت دعماً مالياً سخياً تجاوز ٨ مليارات دولار ثقة منها في قدرة اليمنيين على تجاوز آثار الأزمة واعادة بناء الدولة على المستويين السياسي والاقتصادي.

كما تقدم بخالص الشكر والتقدير الى امين عام الأمم المتحدة بان كي مون والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمبعوث الخاص للامين العام جمال بن عمر والى سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية.. معرباً عن امتنان دول مجلس التعاون للدعم والمساندة التي قدمت لانجاح المبادرة الخليجية لتسوية الأزمة اليمنية.

وأكد امين عام مجلس التعاون الخليجي على اهمية الدور الايجابي والبناء لوسائل الاعلام في التأثير على الرأي العام وتنويره واطهار الحقائق امامه مع التأكيد المستمر بان كل الجهود والاتفاقيات والقرارات التي يتم اتخاذها في هذا الشأن إنما تهدف الى خدمة الشعب اليمني ومساعدته على الخروج من هذه الأزمة باقل الخسائر الممكنة والعمل لتحقيق أماله وتطلعاته المشروعة.

